

رسالة في إبطال حجج من أباح السجود لغير الله / لابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صلية على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:01
اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد مساء الخير يا شباب آآ هذا هو الكتاب او الرسالة او الفصل رقم آآ تسعه وثلاثين - 00:00:17

من قراءتنا لتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب اخلاق العبادة لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتزكية النفس والاستقامة والاخلاق واعمال القلوب آآ اخترت ان يكون عندنا مجموعة رسائل آآ قصيرة - 00:00:33
اه قبل ان ندخل في كتاب الاستقامة لان كتاب الاستقامة اه كتاب طويل. واه فيه تفصيلات وفيه نوع من الصعوبة على طالب العلم احبيت ان آآ يكون آآ طالب العلم آآ يعني زي ما احنا بنقول كده سخن قبل ان يدخل الى هذا الكتاب - 00:00:50
مر معنا بحمد الله آآ ثمانية وثلاثين رسالة منها كتب كبيرة آآ مركبة في بابها مهمة مثل آآ كتاب العبودية وكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة وقاعدة عظيمة الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الشرك والاوثان - 00:01:08
ومنها كذلك آآ كتاب آآ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ومنها كذلك آآ كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. كتب آآ كثيرة يجدها من يطلبها ان شاء الله آآ اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى احبيت ان نبدأ في آآ الرسائل الموجودة في كتاب جامع المسائل المجلد الثامن - 00:01:29

كتاب جامع المسائل المجلد الثامن. اريد لمن آآ يتتابع معنا هذا الدرس ان آآ يكون الكتاب امامه والكتاب انا وضعته في التعليقات آآ في آآ في صفحة تراث الأئمة المحققين. ويا ريت احد من الشباب يضعوا الرابط جامع المسائل المجلد الثامن للامام ابن تيمية - 00:01:55

رحمه الله احب منك ان تتتابع الدرس من خلال القراءة هذا المجلد يا شباب آآ مر معنا اخذنا فيه آآ تقريرا آآ سبع رسائل اخذنا فيه رسالة في ذكر الله ودعائه ورسالة في شرح حديث آآ حكيم ابن حزام ان هذا المال خضرة حلوة - 00:02:17
واخذنا رسالة في ثواب الحسنات ورسالة في آآ قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ورسالة قصيرة آآ في معنى آآ حديث ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس - 00:02:39

وآآ رسالة في فضل آآ فصل عظيم في امر المعاد ورسالة في توبة قوم يونس اه هذه الرسائل مرت معنا بحمد الله تبارك وتعالى وهي هي رسائل قصيرة جدا وبعضها يعني نبهت انه مهم جدا آآ بالذات توبة قوم يونس ودراسة الامام ابن تيمية رحمه الله الى - 00:02:53

آآ هذه الاية اه هذا المجلد يا شباب اللي هو المجلد الثامن من جامع المسائل هذا المجلد مهم جدا وفيه رسائل آآ تلزمها لانها داخلة في الحقيقة التي قصدنا دراستها واردنا ان نبدأ منها - 00:03:19

فنحن اردنا ان نبدأ بتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب الاستقامة واخلاص الدين لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وآآ تزكية النفس واعمال القلوب وغير ذلك من الابواب - 00:03:40

فذلك سيكون آآ لنا تقريرا آآ خمسة وعشرون رسالة اه في هذا الكتاب منها رسائل قصيرة جدا ومنها رسائل متوسطة نحن الشباب بدأنا من اول صفحة خمسة في الكتاب فانهينا الفصل الاول وهو فصل في ذكر الله ودعائه - 00:03:53

هذا انهيـاه بـحمد الله وـآ كذلك اـه تـكلـمـنا عـن اـظنـا اـه تـكلـمـنا عـن اـه وـكـذـلـكـ جـعـلـنـاـكـمـ اـمـةـ وـسـطـاـهـاـ هـذـاـ تـكـلـمـناـ عـنـهـ وـآـ حـدـيـثـ حـكـيـمـ اـبـنـ حـزـامـ

اللي هو ان هذا المال آخضرة حلوة اللي هو صفحة تسعه عشر تسعاشر وبعد ذلك تكلمنا عن آن نعم وصلنا الى هنا ستقابلنا رسالة
شباب صفحة اربعه وعشرين - 00:04:33

ادي اول رسالة سنبداً منها الان ان شاء الله. المجلد اكترها مرة اخرى يا شباب. المجلد الثامن من جامع المسائل. لأن ابن تيمية له في مجموع الرسائل والمسائل وفي جامع آآ الرسائل فقط. فنحن الان عندنا جامع المسائل - 00:04:53
المجموعة الثامنة اللي هو تحقيق محمد عزيز شمس اللي هي طبيعته دار عالم الفوائد.انا وضعيته يا شباب عندكم فيه مجموعة تراث الائمة المحققين ها انا ساقرأ يا شباب هذا الفصل قصير. آآ قصير جدا - 00:05:13

ان شاء الله كل يوم كده ناخد مع كتاب الرسالة فصلا قصيرا باذن الله قال ابن تيمية هذا الفصل يا شباب هو آآ في السجود لغير الله من الملوك والشيوخ والوالدين. يعني ابن تيمية يريد ان يبطل هذا - 00:05:31
هذا المقالة ان بعض الناس اجاز ان تسجد لغير الله ان تسجد للملوك او تسجد للشيوخ او للوالدين ابن تيمية يعني آآ هذا قيمة هذا الفصل في السلسلة التي ندرسها - 00:05:48

انه نموذج لذكر المقالات الباطلة وآآكيف يصبح عليها صبغة شرعية وكيف نبين بطلانها بمعرفة الاصول التي اسست عليها اه حتى لو كانت هذه المقالات باطلة اه او ظاهرة البطلان فانك كذلك تحتاج ان تتعلم كيف تبطل الامور الظاهرة البطلان - 00:06:05

قال ابن تيمية سنقرأ يا شباب ثم بعد ذلك نعلق على الرسالة ان شاء الله. وهي رسالة سهلة هي آآثلاث صفحات فقط قال ابن تيمية

رحمه الله فصل احتج بعض المبطلين في جواز السجود لغير الله من الملوك والشيخوخ والوالدين بثلاث حجج -
احدها انه سجود تحية وذلة ومسكتة لا سجود عبادة ولهذا يسمونه تقبيل الارض فان ذلك يشترط له شروط الصلاة الثاني انه وان
كان في الصورة سجودا للبشر فهو في المعنى سجود لله الذي خلقه واحياه واقامه -

زعم هذا المبطل فانه من الاتحادية القائلين بوحدة الوجود فينافي له ان يخضع لكل شيء مستعينا به مستمدًا منه الان ابن تيمية
شباب عرض القها مع حجمه فنحـ: اللهـ يا شباب سبقـ مع هذا العرضـ اهـ 07:30

الحقيقة في عرض الحق والكتاب من الأطلاع عبد فرج نجيب ، حلقة - 00:07:49

ابن تيمية قال احتاج بعض المبطلين يعني ان هناك اشخاص هؤلاء الاشخاص يريدون ابطال معنى شرعي او الاستدلال لمعنى غير شرعى ووصفهم بالمبطلين هنا يؤكد انهم يعني اصحاب هوى واصحاب ضلال - 00:08:07

آآلن ليس كل من يخطئ هو من اصحاب الهوى او اصحاب الضلال يمكن ان يكون مخطئا والامام ابن تيمية يفرق في نقهه بين من كان يريد الحق في واطئه ومن كان يريد الباطل فاصابه فرق بين هذا وسيأتي معنى توسيع ان شاء الله في التفصيق. ومر معنا قبل ذلك شباب في كتاب قاعدة عظيمة - 00:08:26

في مقدمة الكتاب التفريق بين هذين النوعين واضح ان ابن تيمية هنا يبيّن ان هذه المقالة وهي جواز السجود لغير الله من الملوك والشيوخ والوالدين يحتاج بها مبطل ومبطل يعني كأنه يريد ان يبطل معنى شرعي او يثبت معنى غير شرعي ولكن يريد ان يصفعه صبغة شرعية. طيب - 00:08:47

هذا شباب فيه فوائد مهمة جداً. في البداية اولاً ان المقالات الباطلة آلا بد من اصحابها ان يحتاجوا لها. اثنان ان اصحابها الذين

اه يبحثوا في الشريعة عن حجة شرعية لها وكذلك لابد ان يحاولوا دفع المعارضة بينها وبين الشريعة. يعني احنا عندنا مثلا ادلة تنهى

عن السجود لغير الله. وهم حاولوا ان يجمعوا بين هذا الباطل وبين - 00:09:28

اه هذه البدعة التي احدثوها آه هذه هي الفكرة الاولى الفكرة الثانية معرفة الحجج التي يعتمد عليها آه المخطئ. ايا كان بقى درجة خطأه. آه درجة خطأ يمكن ان يكون من - 00:09:47

بدعة كبيرة يمكن ان يكون كافرا يمكن ان يكون على فرقه مبتدعة. اي شيء المهم انك انت تعرف الحجج والاصول التي بنى عليها قوله الفائدة التي بعد ذلك شباب ان ان تزن المسألة آه بوزنها في الشريعة. فلا تعظم الامر الهين ولا تستهين بالامر العظيم. يعني ان تفرق بين انواع - 00:10:02

خطأ يمكن ان يكون الخطأ سهلا يسيرا. وفي مسائل سائفة. ويمكن ان يكون كبيرا في مسألة كبيرة. فلابد ان تنزل المسألة رتبتها في الشريعة. فلا يعظم الهين ولا آه تهون العظيم - 00:10:24

الفائدة التي بعد ذلك شباب وهي مهمة جدا ان القول مهما كان باطلًا ظاهر البطلان فلابد اذا انتشر بين الناس ان تبين بطلانه يعني لا تكتفي بكونه باطلًا. لأن بين بطلانه. ما تجيش تقول لأ طب ما ده معروف لأ مش معروف ممكن ممكن ان يكون الناس لكثرة الجهل - 00:10:37

وانتشار الباطل يعني يلبس عليه. طيب. ندخل بقى الحجج التي ذكرها. قال ابن تيمية احتج بعض المبطلين في جواز السجود لغير الله من الملوك والشيوخ والوالدين بثلاث حجج. يبقى ابن تيمية طبعاً ممكناً يكون هناك حجج - 00:11:00

ابن تيمية يريد ان يقول هذه ام الحجج يعني اولا انه سجود تحية وذلة ومسكنة. لا سجود لا سجود عبادة ولهذا يسمونه تقبيل الارض. يعني كان يأتي مثلاً لملك من الملوك يا شباب ويقبل الارض بين رجليه. بين قدميه او عند قدميه - 00:11:15

فطيب انت هتقول له طب ده سجود. يقول لك لا لا لا هذا ليس سجود. هذا اسمه السجود تحية وليس سجود عبادة لذلك هم يسمونه ايه يا شباب تقبيل الارض يبقى هذه فيها فائدة جديدة. اولا - 00:11:35

انهم ارادوا ان يفصلوا بينه وبين العبادة الشرعية. اثنان انهم سموه بغير اسمه. قالوا هذا تقبيل للارض بين يدي الملك. يبقى هذا ليس سجود ايه؟ عبادة وكمان قال ايه؟ فان ذلك يعني ذلك هذه تعود على ايه؟ على سجود العبادة - 00:11:47

فان ذلك يشترط له آه فان ذلك يشترط له آه شروط الصلاة. يبقى هم فرقوا يا شباب ايه؟ يبقى كده عندهم التلات امور اول حاجة ان هو اسمه سجود تحية وليس سجود عبادة. والثاني انهم سموه بغير اسمه. ان هو ايه؟ تقبيل الارض. والثالث - 00:12:08

ثم قال لك لا ده هذا يفرق عن سجود العبادة. خلاص يبقى دي كده الحجة الاولى. الثاني انه وان كان في الصورة سجوداً للبشر فهو في المعنى سجود الله الذي خلقه واحياء واقامه. شفت الحجة؟ شفت كيف يصل المبطل الى الى بطلان الى بطله. يريد ان يروج على الناس. يقول ايه؟ لا انت لا - 00:12:29

تسجد للملك وانما تسجد لله الذي خلق الملك. فهمنا كده يا شباب؟ يعني شفت لابد ان تفهم ان كثيراً من الملوك الظلمة او هذا عام عموماً من الملوك الظلمة واهل الباطل لابد ان يكون عندهم آه عباد جهله او آه آه - 00:12:49

مشايخ جهله او مفتون جهله. طبعاً اقصد بالجهله هنا هنا اما الضالين او الغاوين لابد ان يروجوا لهم هذا الباطل. لازم يحطوا عليه مساحيق. يعني يداروا باطلهم ويمكيجوا الاخطاء بتاعتتهم - 00:13:10

طيب قال لك هذا ليس سجوداً للبشر آه وانما هو السجود لله الذي احياء واقامه. كما قد قيل والشمس وضحاها يعني ان الله اقسم برب الشمس وبمنزلة السجود الى الكعبة. يعني كما انك - 00:13:27

ستسجد الى الكعبة الكعبة حجر وانت تسجد للكعبة. فهو ايه خلاص يبقى انت بتسجد لهذا الشخص. فكأنك سجدة لله امام هذا الشخص كما انك سجدة لله امام الكعبة. شفت كم التلبيس الذي يلبسونه على الناس - 00:13:41

طيب قال الثالث ان العبد فقير يحتاج الى الله والكائنات قائمة بالله او هي الله على زعم هذا المبطل. يعني ان الذي قال هذه المقالة الشباب هم اهل الاتحاد او الحلول يقولون ان الله هو العالم او ان الله حل في الاشخاص سبق ان تكلمنا عنها وسنأتي مفصلة ان شاء الله - 00:13:57

اوهؤلاء كابن عربى وامثالى. يقولون ان الله هو الوجود. او ان الله هو العالم. واى شيء في العالم هو جزء من الله. او ان الله حل في بعض الاشخاص - 00:14:16

وهكذا. كما تزعم النصارى ان الله حل في عيسى. تعالى الله عن ذلك فقال في هذا الوجه آآ انهم يقولون يعني ان ان العبد فقير يحتاج الى الله والكائنات قائمة بالله او هي الله على على زعم هذا المبطل. تلاحظ ان ابن تيمية لم يذكره - 00:14:26

اوه مع انه معروف ربما لانه سيحكم عليه بالكفر. وابن تيمية لا يريد ان يعيّن اه القائل هنا. لانه يقصد نقض المقالة. احياناً شباب يكون النقد موجهاً للسائل واحياناً يكون موجهاً للمقالة. لابد ان تفرق بينهم. احياناً يكون المقصود ببيان بطلان المقالة ايا كان الذي - 00:14:42

منه واحياناً يكون ذكر المقالة استدلالاً على هذا السائل وبياناً لضلاله وانه وصل الى نوع من الضلال يحتاج ان يحذر والاعقل بقى هو الذي يعني يختار هذا ويختار هذا. طيب - 00:15:04

قال فانه من الاتحادية القائلين بوحدة الوجود يعني ان الله هو العالم وان ان العبد رب والرب عبد وهكذا قال فينبغي له ان يخضع لكل شيء مستعيناً به مستمدًا منه. يعني بيقول انت ما دمت سجدة مثلاً لصنم سجدة لفرعون. سجدت لابيك - 00:15:20
اخيك لامرأة لفأر فانت تسجد لله هذا في زعمهم لأن الله عندهم هو العالم قال فانذر شف ابن تيمية باب يعقب تنظر الى هؤلاء الكفار الصالحين بينما احدهم يزعم انه هو الله. وانه ما ثم غيره يعني ليس هناك الا الله كلمة ما ثم الا الله. يعني الوجود - 00:15:37

قل هو الله. فهمنا كده؟ وهذا من مقالات الایه؟ اهل الاتحاد والحلول كابن عربى قال ويصعد فوق الانبياء والصديقين يعني هو يجعل نفسه فوق الانبياء والصديقين. يقول بعضهم خط بحراً وقف الانبياء بساحله - 00:15:56

يعني يقول ان انا دخلت في الغويط والانبياء لسة ايه على الشط يعني يجعل نفسه فوق كل الانبياء وفوق كل المرسلين ويجعلون الاوليات آآ أعلى من الانبياء والصديقين. طيب قال ويصعد فوق الانبياء والصديقين اذ جعل يخضع لكل موجود - 00:16:11
من الكفار والمنافقين والكلاب والخنازير وغير ذلك اذا صحة دليله وطرد علته والا بطلت وتمسك بسجود الملائكة لادم نقف يعني ابن تيمية بيقول ان هذا الشخص لما بيقول انت اذا سجدة الى الملك او اذا سجدة الى اخيك او الى امرأة تحبها فكأنك تسجد الى الله لأن هذه - 00:16:29

المرأة هي الله وهذه الشجرة هي الله. فابن تيمية بيقول له طيب يلزمك على ذلك ان تسجد ل الكلب او لخنزير او لكافر او لمنافق وهذا الشباب من باب الالزام والالزام يستعمل لبيان قبح مقالة القائل - 00:16:50

واضح؟ يعني ابن تيمية من اكثر من يستعمل دالة الالزام. وطبعاً سبقه الشافعى والطبرى وغيرهم من ائمة المحققين. فابن تيمية بيقول له لو انت طردت هذا الاصل حل كل شيء في الدنيا هو الله يبقى يلزمك ان تسجد للكلاب والخنازير والفئران وغير ذلك. والا بطلت علتك. يعني لو انت خصصت بعض المخلوقات بجواز السجود - 00:17:08

بعض يبقى كلامك باطل قال وتمسك بسجود الملائكة. طبعاً بيقول لك بقى ان هؤلاء المبطلون لابد ان يتمسكون بحجج شرعية. وطبعاً ستكون باطلة فهمنا كده يا شباب؟ قال وتمسك بسجود الملائكة لادم ويعقوب وبنيه ليوسف اللي هي الادلة المعروفة. قال وزعم على زندقته ان الملائكة هي القوة - 00:17:28

وابليس والشياطين هي الاحكام الطبيعية. والانسان هو الجامع الذي سجدت له القوى جميعها. هذا سيأتي معنا ان شاء الله يا شباب في تفصيل نقد قالت او مقالات ابن عربى آآ المقصود بابن عربى اللي هو ابن عربى المعروف اللي هو الصوفي - 00:17:49
ابن عربى الطائى الذى آآ له مقالات كفرية. والذى يعني ادخل الفلسفة والغلو في باب التصوف. سيأتي معنا ان شاء الله في كتب خاصة ابن تيمية انتقد فيها كلامه ابن تيمية بيقول ان هؤلاء المبطلين استدلوا لباطلهم هذا بحجج اما عقلية آآ او بحجج يجعلونها شرعية - 00:18:08

هي طبعاً لا تمت بذلك بصلة. آآ ولم اساساً يعتمد عليها ومن ذلك انهم جعلوا الملائكة مجرد قوة انها ليست من خلق الله وان ابليس والشياطين هي برضو آآ قوة او اشياء نفسانية يعني. سيأتي معنا ان شاء الله وانهم اخذوها - 00:18:30

هذا الفلاسفة قال وبطلان هذا الكلام ظاهر بل كفر صاحبه ظاهر. يعني ابن تيمية يقول الذي قال هذا الكلام هو كافر. وان كان قد يكون جاهلا كما سيأتي معنا ان شاء الله في التحقق - 00:18:45

وانتفاء الموانع قال فان نصوص السنة واجماع الامة تحرم السجود لغير الله في شريعتنا تحية او عبادة. كل انواع السجود لغير الله في شريعة الاسلام باطلة نهيه لمعاذ ابن تيمية سيدكر هنا قال لنھي كنهيه لمعاذ ابن جبل ان يسجد لما قدم من الشام - 00:18:57 وسجد آله سجود تحية يعني معاذ سجد للنبي صلی الله عليه وسلم سجود تحية واحبر بها عن رؤساء النصارى قوله لو كنت اميرا ان يسجد واحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها. بل قد نھي النبي صلی الله عليه وسلم عن قيام اصحابه في الصلاة خلفه وقل لا تعظموني كما تعظم - 00:19:18

الاعاجم بعضها بعضا هنا المحقق يعني قال ان هو لم يجد هذا الحديث بهذا آلللفظ اه في صحيح مسلم وانما وجده في مسند احمد وان اسناده اه ضعيف تمام يا شباب؟ ابن تيمية ذكر هذه الاadle يعني كجزء من الاadle التي يستدل بها على تحريم السجود لغير الله. سواء كان تحية او - 00:19:37

آكان آلة عبادة قال ونهي عن الانحناء وقت التحية لانه رکوع وهو دون السجود. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان النبي صلی الله عليه وسلم نھي عن من هو ادنى من ذلك. فكيف بالسجود - 00:20:02 لغير الله. تمام رکزوا بقى يا شباب في الفكرة اللي جاية دي قال واما تفريقه بينه وبين سجود الصلاة فلا يفيده. يعني لأن ابن تيمية يريد ان يقول الحجة التي الحجة التي اعتمد عليها هذا الرجل - 00:20:15 المبطل الذي يبيح لنا ان نسجد بعضنا البعض او نسجد للملوك او للحكام او نسجد لمن نحب. فيجعل هذا السجود من باب التحية وليس من باب - 00:20:29

انه تفريق باطل. لماذا؟ رکز بقى كده دي قاعدة شاملة بد ان تقیدها. قال لان الجنس المأمور به يشترط له شروط واما المنهي عنه فينهي عنه بكل حال. ازاى بقى يا شباب القاعدة العظيمة دي؟ دلوقتني الله سبحانه وتعالى نھانا ان نشرب الخمر او ان نأكل الخنزير - 00:20:43

نھانا عن الزنا. فهل ينفع شخص يقول ايه لا انا مثلا ساشرب الخمر ولكن بيدي اليدين وساشرب وانا جالس وساقول باسم الله او ان الله نھاني عن آملا الزنا لكنني سأذكر اسم الله عليه. او مثلا - 00:21:04 اه في لحم الخنزير ساكل بيميني. خلاص الله سبحانه وتعالى اذا نھي عن امر يبقى خلاص مش محتاجين ان احنا نذكر شروط ولا يمكن ان يصير هذا الامر مباحا في جهة ما. الا طبعا في في الحالات اللي هي الاضطرار والكلام - 00:21:23 مش الحالة اللي احنا بنتكلم فيها. لكن هذا الرجل المبطل ماذا يريد ان يقول يا شباب يريد ان يقول والله السجود لغير الله ينفع. مع انه من هي عنه. ينفع لكن نجعله سجود تحية - 00:21:40

ابن تيمية قال لك لا. هذه القاعدة غلط لان الجنس المأمور به يشترط له شروط يعني حد بيسأل نعيد تاني. حاضر بص يا حس. حسام بيسأل. بص يا عم حس. دلوقتني احنا الله سبحانه وتعالى امرنا مثلا بالصلاۃ والزکاة والصیام والحج - 00:21:56 لكن هذا الامر له شروط. الصلاۃ فيها الوضوء وفيها مثلا ان آنك انت يعني تكون خاشع في الصلاۃ وانك انت آتاً بالركوع والسجود ففي شروط. والزکاة فيها حولان الحول وفيها النصاب والحج فيه كذا والاحرام. تمام؟ يبقى الامر هو الذي تبحث - 00:22:20

حثه عن الشروط. انما النھي خلاص النھي يعني هو منھي عن الفعل من الاساس. فما تجيئ تقول لي بقى ربنا نھانا عن اكل لحم الخنزير لو اكلناه بالشمال. فلو اكلناه باليمين يبقى حلال - 00:22:40 وآربنا سبحانه وتعالى نھانا عن الخمرة لو شربناها واحنا واقفين لكن لو شربناها واحنا قاعدین بقت حلال. ده انت كده بتستعيبط. لا المنهي عنه منهي عنه خلاص مهما اضفت انت اليه اشياء او قيود لا تبحس اساسا عن الشروط والقيود - 00:22:54 فهمنا كده؟ آاما المأمور به هو الذي انت تبحث فيه عن الشروط. افتكرت دلوقتني واحد صديقي عسل كده كنا احيانا نعمل عزومات

في في الدورات فلما كنا نعمل اكلة جميلة يقول لي يا حسين احنا الاكلة دي بالزات بقى عايزين نأكلها بابدئينا اليمين - 00:23:12
يعني الاكلة دي بقى تستحق انك تأكلها بابدئيك اليمين. طبعا احنا بنأكل كل الاكل باليمين بس هو عايز يقول لي دي بقى يعني اكلة يعني تستاهل يعني فهنا هذا الرجل الملبس على الناس وده يفيدك عشان تعرف ان اي باطل في الدنيا لا يروج الا بشبه من الحق -

00:23:32

اي باطل حتى الملحد الملحد الذي يدعو الناس الى الالحاد لابد انه يظهر الشفقة عليهم. ده انا بقول لكم كده عشان ما تتبعوش في الدنيا على الفاضي اساسا مش موجود هتتبعوا نفسكم. اي انسان واحد بيدعوا للناس للفاحشة بيدعني هيقول لك تعال عشان تتبعش شوية - 00:23:50

آآ واحد بيدعو الناس لاي شيء لابد ان يضع عليه ما يغرى به الناس. لازم مش ممكن واحد يدعو الى شيء يعني فرعون قال ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. معروفة جدا. يعني اي واحد بيدعو الى باطل لابد ان يأتي فيك - 00:24:09

طبعا اي واحد بيدعو الى اي شيء سواء حق او باطل. بس انا هنا ضربت لك على الباطل ليه لأن هو ده اللي تحتاج البيان فهذا الشخص يصور للناس ان السجود لغير الله يجوز اذا آآ قصدت به التحية. يبقى شفت بيستعطف على الناس ازاى - 00:24:29
قال ابن تيمية لأن الجنس المأمور به دي قاعدة مهمة جدا يا شاب. لأن الجنس المأمور به يشترط له شروط وقال نعم يا استاذ محمد

بيسأل مستند القاعدة اللغة ام عقل؟ مستند القاعدة هي قاعدة عقلية ولغوية وشرعية ان اي واحد امر - 00:24:46

بامر هو الذي تبحث فيه عن الشروط والمكملاً وهذه القاعدة يعني لا يخرج عنها شيء لو انت مثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ رينا قال اقيموا الصلاة اقيموا الصلاة هنا بقى. تبحث بقى ما هي شروط الصلاة واجبات الصلاة اركان الصلاة؟ لذلك قال صلوا كما رأيتمني اصلي. مثلا اتموا الحج والعمره - 00:25:06

قال النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عنني مناسكم. فهمنا كده اه فلا يخرج انما لو هناك عن امر خلاص بقى. ما انتش هتبخس انت بقى عن ايه خلاص هذا ينهى عنه بكل حال. هناك عن الخمرة عن الخنزير عن الزنا - 00:25:30

فهنا بقى ما تجيشه تقول له طب لو انا والله شربت بابدي اليدين. طب لو شربت بابدي الشمال لأ خلاص لأن المنهي عنه اصل الفعل كده طيب قال فان عبادة الله وطاعته تفعل على وجه. طبعا كذا كان فيه كلمات يعني مش باينة. قال الا ترى انه يحرم السجود للشمس والقمر - 00:25:44

والطواغيت الى الكعبة وغيرها بوضوء وغير وضوء يعني. يعني لو انك سجدت امام الكعبة لغير الله. هو انت الان سجدة وضوء وامام الكعبة. لكنك لم تقصد وجه الله وهل هذا هل مجرد سجودك بوضوء وامام الكعبة جعله مباحا ومشروع؟ لأ طبعا - 00:26:05

فهمنا كده؟ يبقى ابن تيمية هنا يذكر سورة توفر فيها اه هذه الشروط ومع ذلك هي باطلة لأن الاصل منهى عنه ان تسجد لغير الله. طيب قال لأن النبي يعلم كل ما يسمى سجودا. ثم السجود الواجب لله يشترط له شروط يكون بها اخص. بل العبادة الواجبة لله - 00:26:26

السيطرة لها شروط شرعية والعبادة لغير الله محرمة على كل حال. يبقى كده ايه يا شباب؟ يبقى احنا ارجو ان احنا نكون فهمنا القاعدة دي اذا حرم الله شيئا ما يجيشه واحد يقول طيب انا والله ها عمل الربا بس ها طلعت منه زكاة. انت انت كده بقى خلاص ما احنا قلنا لك هو الربا اساسا حرام - 00:26:46

او انا مثلا هعمل الخمرة ولكن همنعها في الصيام. او انا مثلا هعمل مثلا محل كذا بس اعمل محل مثلا للفواحش ولكن برضوا الرجل والمرأة. يعني انت هنا بتتكلم في حاجات ما لهاش اي علاقة خلاص اصل الموضوع ذي ما احنا بالذبيط كده بنقول ايه؟ اتفق الاول. وبعددين نتكلم. انت رحت - 00:27:06

اجر من راجل بيت. فالراجل قال لك والله انا ما عنديش بيت للايجار ينفع تيجي يقول له طيب ممكن بعد كده ابقى اجيبي صحابي في البيت؟ يا عم انا ما عنديش بيت للايجار اصلا. لما نتفق على ان انا هاجر لك البيت نبقى نتكلم في التفاصيل. فهمنا كده يا شباب -

زي ما دلوقتي واحد يأتي يناظر شخصا فالشخص ينكر اليوم الآخر اساسا. ينكر الله وينكر الدار الاخرة. ثم يأتي هذا الشخص الملحد يشغب عليك فيقول كيف ستبث لي وجود الحور العين في الجنة. هو انت يا ابني اساسا وانت بقى تفضل تتعجب معه وتتمرمط ويطلع عينيك عشان تثبت له الحور العين - 00:27:40

يا ابني ثبتت الاصل اولا ونبيقى نتكلم في التفاصيل. هنخرج هنخرج النهاردة يا جماعة؟ اه هنخرج. تمام. هنروح فين بقى؟ هنخرج النهاردة لا مش مش هنخرج. طيبين في واحد يقول لك طيب آآ بيقى هنروح مسلا جنية الحيوانات. احنا اساسا مش هنخرج. بيقى هنا قاعدة - 00:28:04

اذا كان الامر واجبا او مستحبنا سنتكلم في التفاصيل. انما اذا كان منهيا عنه خلاص فهو منهى عنه بكل حال ارجو ان تكون القاعدة واضحة وهذا الشباب اهم قاعدة عندنا في هذا الفصل. قال وهذا باب واسع فان الجنس المنقسم الى مأمور به ومنهي عنه يختص المأمور به بقيود وشروط - 00:28:24

ويعلم المنهى عنه كلما دخل في اللفظ او المعنى. يعني ايه يا شباب؟ يعني هناك اشياء يعني آآ فيها آآ يعني هناك اشياء منقسمة الى جائز وغير جائز ماشي يا شباب سفر مثلا. السفر هذا منه سفر جائز وسفر محروم. الطعام منه طعام محروم وطعم حلال. فالامور المنقسمة هي بقى اللي انت - 00:28:46

نتكلم في تفاصيلها. انما لما يكون في باب من الابواب كله حرام ما ينفعش هنا بقى ساعتها تقدر تقول لي اصل في بعضه حلال وبعضه حرام. لأن السجود لغير الله باي صورة هو حرام - 00:29:10
بيقى ما ينفعش تيجي تقول لي اصله لو انا آآ سجدت آآ بوضوء او ان انا فعلت من غير وضوء او لا ما تدخلش في التفاصيل دي لأن جنس الامر باطل - 00:29:24

جنس السجود لغير الله كل سجود لغير الله تحية او تقدير او اكرام او ترحيب او عبادة كله باطل فخلاص بقى ما تحكىش بقى معي وتيجي تقول لي اصله قد يكون آآ حلالا في وقت لأ هو كله باطل - 00:29:37

وهذا باب واسع فان الجنس المنقسم الى مأمور به ومنهي عنه يختص المأمور به بقيود وشروط. صح لما يكون ايه يعني اه في مأمور به ومنهي عنه. ويعلم المنهى عنه كلما دخل في اللفظ او المعنى. السجود لغير الله من هي عنه خلاص - 00:29:54
ولهذا اعتبرنا ذلك في كتاب الایمان اللي هو الحلف يعني انك انت تحلف. ففرقنا بين الفعل اذا حلف لي فعلته او اذا حلف لا يفعله في فرق بين آآ في باب الایمان آآ حلف لي فعلته - 00:30:12

او حلف لا يفعله. لو هو حلف شباب تصوروا شخص حلف ان هو سيصلني ركعتين لله لو ابني نجح ماشي كده يا شباب بيقى لو حلف انه هيفعل هنا بقى نيجي نقول له تعال. ده انت يجب عليك انك تتوضى للصلاه - 00:30:28
وتركع وتسجد وتقرأ الفاتحة وهكذا خلاص لانه سيفعل. انما لو لو هو حلف انه مش اه مسلا حلف انه مش هيدهب الى المكان الفلامي. هنكلمه في تفاصيل ليه؟ ما هو خلاص اصلا مش رايح - 00:30:45

بيقى متى ندخل في التفاصيل اذا كان الاصل ثابتنا او مشروعنا اما اذا كان منهيا عنه فخلاص القصة انتهت فلذلك ابن تيمية فرق بقى في الاقسام. اذا واحد حلف لي فعلن كذا. واحد قال انا حلف قال ساضحي في آآ عيد - 00:31:01
عيد الاضحى القادم هنا بقى نقول له تعال يا معلم. ده انت بقى الاضحية دي فيها شروط كذا وفيها شروط كذا وعليك كذا وهتصلي الاول وبعددين تنحر وتقول كذا - 00:31:20

انما في واحد اساسا حلف انه مش هيعمل شيء. بيقى خلاص القصة خلصت. مش هندخل معه في تفاصيل قال واما الثاني والثالث يعني الحجج بقى اللي هي الايه؟ هو طبعا ابن تيمية ركز في الحجة الاولى لان هي اقوى حجة هي اللي تستاهل ان هو يرد عليها. اللي هي انهم فرقوا - 00:31:32

وبين السجود العبادة والتحية والايده والذلة والمسكنة. قال يعني يقول لك انت بتتسجد لابوك عشان تتمسكن امامه وتتذلل له. وتكره

يعني تحبيه. يريد ان يفرق بين هذا وبين ذاك ابن تيمية وجد ان هذا هو الذي يستحق ان يرد عليه. تمام كده وابطله - [00:31:49](#)
انما بقى الثاني والثالث ابن تيمية اللي هو الثاني والثالث اللي موجود عندنا في الصفحة اربعة وعشرين اللي هو ان السجود للبشر لكنه لله الذي احيا البشر. طبعاً بيستعيبطها. انت تعرف لازم تعرف ان كثير جداً من حجاج الناس هو بين قوسين استعيباط -

[00:32:11](#)

او استهبال. ابن تيمية يعني عبر عنه بالهذيان والتالت قال ايه قال ان العبد فقير وبيسجد للمخلوقات لأن المخلوقات هي ربنا. فماذا قال ابن تيمية؟ قال واما الثاني والثالث فهو هذيان - [00:32:26](#)

بل كفر صريح مخالف للعقل والدين خلاص معروف يعني ان ايه خلاص هذا ليس موضع الرد لأن ابن تيمية سيرد عليه يريد على الاصل الذي تقرع عنه وهو ادعاء ان الله هو العالم او وحدة الوجود - [00:32:41](#)

تأتي معنا ان شاء الله يا شباب قال وقصة ادم ويعقوب طبعاً دى برضو من الحجج اللي ممكن تكون الحجة الرابعة يعني. قال وقصة ادم ويعقوب منسوخ بشرعنا تمام كده يا شباب - [00:32:55](#)

يعني واضح ان هذا السؤال كأنه ارسل لابن تيمية. وابن تيمية كان يعني يريد ان يجيب مختصراً. والا ابن تيمية لو في موضع اخر كان فعل في كل نقطة قال ابن تيمية وقصة ادم ويعقوب سجود الملائكة لادم ويعقوب ويعقوب وبنيه آآ وآآ زوجه سجودهم ليوسف عليه السلام هذا منسوخ - [00:33:06](#)

آآ يعني لا يؤخذ منه حكم لانه جاء ما ينافي شرعننا له يعني آآ وآآ قال بل كفر صريح مخالف آآ خلاص خلصناها دى. قال وتفسير الملائكة والشياطين بما آآ ذكر ان هو فسر الملائكة بانها - [00:33:26](#)

القوة الروحانية وان ابليس والشياطين آآ هم القوى الطبيعية في الفلسفة كده يا شباب. الفلسفه لا يثبتون آآ ان الملائكة والشياطين انهم اجساد وارواح لا لا. يثبتون ان هم فقط ارواح او انهم قوة. يعني انهم اشياء معنوية. فهمنا - [00:33:46](#)

وهذا يقول الفلسفه وابن تيمية سيرد عليهم في موضع اخر. فابن تيمية قال ايه؟ وتفسير الملائكة والشياطين بما ذكر اللي هو اللي فات اللي هو في صفحة خمسة قال قرمطة وزندقة معروفة من الفلسفه. يعني ايه قرمطة يا شباب؟ لأن هذه تمر معنا - [00:34:06](#)

يستعمل ابن تيمية يقول القرمطة في السمعيات والسفسطة في العقليات القرمطة هو ادعاء ان النصوص لها ظاهر وباطن وان العوام اللي هم احنا يعني يفهمون الظاهر والخواص يفهمون البواطن. وهذا كان مذهب الباطنية. الباطنية بكل اشكالهم. موجود هذا في المذهب الغنوسي عند النصارى. موجود كذلك في - [00:34:23](#)

طائفة الحشاشين التي كان فيها حسن اللي هو حسن الصباح وغيرهم. اللي هو يدعون ان النصوص لها ظاهر وباطن وان عامة الناس هم الذين يأخذون وانهم هم الخاصة الذين اكتشفت لهم البواطن هكذا. فابن تيمية اصطلاح على كل من يدعي ان النصوص لها ظاهر وباطن - [00:34:49](#)

ويجعل ان الباطن آآ هو لخاصة الناس. وان الظاهر غير مراد سمي هذه الطريقة القرمطة فالذى يريد ان يحرف النصوص عن ظاهرها ويدعي ان لها باطن لا تدل عليه فهذا اسم قرمطة - [00:35:09](#)

واضح كده هي جاية من فكر من من فرقة القرمطة الباطنية وغيرهم يعني اما بقى السفسطة في العقليات يعني هم الذين يجادلون بالباطل. يعني يعلمون الحق لكن يعني يجادلون آآ بالباطل - [00:35:27](#)

يطلبوا الحق فهمنا كده مسلاً سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. هنعمل ايه؟ ده هو ربنا اللي فرض علينا كده. وابن تيمية له كتاب نفيض جداً جداً هو من آآ من كتبه - [00:35:43](#)

رائعة وان كان صعباً اسم تنبئه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل يريد فيه ابن تيمية على هذه الطائفة وله فيه نفائس ان شاء الله يأتي معنا باذن الله بس لما ايه يعني آآ تسخنه شوية في الكتب انا حاولت اخد بكم كم رسالة سهلة - [00:35:55](#)

نكتفي ان شاء الله على هذا المقدار. طبعاً زندقة لان هو يريد ان يقول ان وصف الفعل بالزندقة ان فاعله يريد ان يتزندق به آآ في الدين. يعني يريد ان يلبس على الناس او يريد ان يروج الباطل فهو زنديق - [00:36:12](#)

وكلمة زنديق يعني هي آآ كلمة معربة ليست اقصد كلمة مولدة ليست من كلام العرب بينما استعملت في المنافق او الفاجر وهكذا فكأنها صارت عالمة على من يريد ان يبطل شيئاً من الحق او يروج شيئاً من الباطل - [00:36:27](#)

قال هي اذا آآ قرمطة وزنقة معروفة من الفلسفه يعني ان الفلسفه بظواهفهم يستعملون هذا. سواء الفلسفه الاسلاميين مثل مثلا الفارابي والكتبي وابن رشد وآآ ابن سينا واحياناً يدخل معهم الغزالى قليلاً ابو حامد الغزالى - [00:36:44](#)

وان كان بعد ذلك الف كتاباً ضدتهم لكن احياناً في بعض مراحل حياته كان يوافقهم في اشياء فيعني هذا هم فلاسفه الاسلام. يعني نسبوا للإسلام لأنهم يعني عندهم شيء من الشريعة ويريدون ان يجمعوا بين الشريعة الفلسفه. اللي هي فلسفة - [00:37:06](#) تحديداً يعني سواء الفلسفه هؤلاء او الفلسفه اللي هم افلاطون وارسطو وسocrates والقصص دي يا جماعة يا شباب بارك الله فيكم. آآ نكتفي على هذا المقدار. انتهت الرسالة آآ الاولى - [00:37:22](#)

لنا كده يعني خلينا نحط لها رقم تسعه وثلاثين وخلاص. عشان نرقم الرسائل لأن بعض الناس لما انا شرحت اكتر من رسالة في اه درس واحد. لم يستحب ذلك ان احنا نريد كل رسالة في آآ صوت لوحده - [00:37:34](#) بارك الله فيكم يا شباب وجماهير الله خيراً واحسن الله اليكم. وغداً ان شاء الله موعدنا مع كتاب الرسالة والدرس خمسة وعشرين ومع رسالة جديدة لابن تيمية هتكون رقم اربعين. بارك الله فيكم - [00:37:48](#)

الله خيراً. وكل عام وانتم بخير. وبمعنى انا عبّدت عليكم بالدرس ده. واسف ان انا لو تعبتكم او شغلت حد منكم عن حاجة كان نعملها في العيد بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:37:58](#)